وللقوانين الدولية، والخاصة بالحروب، فالأسرى نحن وكلنا من عسكريين ومدنيين وأمنيين، أي أنه وبصورة أدق وكلنا أبناء الجنوب، من أطفال ونساء ورجال وشيوخ وعجزة، كوننا أبناء، بل وأهالي الدولة والراحة تحت نير هكذا إحتلال، عسكري قبلي إستيطاني همجي متخلف.

فبالرغم ومن هكذا حرب فرضت علينا، وأسفرت عن إحتلال لكامل دولتنا، كنا قد توقعنا به، وهو أيضاً وماقد كان ويفترض ومندو وقت مبكر، أن يرحل عنا هذا الإحتلال العسكري القبلي الإستيطاني الهمجي المتخلف، بل وإن يعتذر لنا وكل من أسهم في هكذا حرب، أكلت الأخضر واليابس، أضرت بنا وبدولتنا، بل وجمدت حياتنا كلها، إن لم نقل وعطلتها، وأعادتنا وإلى دياجير الجهل والمتخلف، وأفرغت بلادنا ومن كل مؤسساتها الرسمية والشبه رسمية والخاصة أيضاً، بما فيها وكل مرافق العمل والإنتاج في بلادنا، وهو ومالاً يفكر كان به أي إنسان عاقل وليحدث مثل هكذا، إن لم نقل وماهو كان الغرض بذلك، إن لم تكن والنيات قد سبقت مجرد وفي إرساء أمور إحتلال وإستيطان ونهب وسلب وإستحواذ وهيمنة ليس إلما، وإلما ما معنى تصفية وتسريح جيش الجنوب وبأكمله وأمنه وكوادره ومؤسساته ومصانعه ومزارعه وميناءه ومطاراته

وشركة النقل الجوي والبحري والبري وأسطول الإصطياد
 وشركة أحواض السفن، و... إلخ، أي أنهم قد أفرغوا الجذوب
 ومن كل شئ ترساً به مقوماته كدولة، ولو حتى ولما
 كانت عليه السابقة، كما وقد تفرغوا ولنهب كل الثروات
 والأراضي وبيع أبنية المؤسسات □ والعمارات العامة
 والمخاضة، بل وبذوا في بلادنا مستوطنات ومستعمرات لهم
 ولأهاليهم، لدرجة وأنهم ويعلنون رسمياً وعن بيع الفلل
 والمشقق والبيوت فيها، أي في مستعمراتهم هذه الجديدة،
 والتي شيدوها في بلادنا وأخرها في الإعلان وعن البيع في
 مستعمرة القريطي، فمن هذا والذي منحهم كل هذه
 الأراضي في بلادنا، وليبنوا هكذا مستعمرات ولأفراد، ومن
 من أشترونها، بل وعلى من سلبوها، في الوقت الذي ولما
 يحصل أبناءنا ولما وعلى شبر واحد في مسقط رأسهم، كما
 قاموا وبتحويل سنترال تلفونات عدن، وليشرف على
 تشغيله ومن بلادهم، إي ومن صنعاء، ولغرض المضايقات
 وللتحكم في الإتصالات أكانت التلفزيونية أم وفي الإنترنت
 والإيميل، وحتى هذا ولما عالم لم يعذرونا منه، فأهذه هي
 وشماعتكم بما وتسمونها الوحدة، والذي ذراكم وتتبحون
 بها، وكأننا مجرد سلعة بين أيديكم، وأردتم والمتصرف بنا
 وعلى غرار ولما كنتم تتصرفون بشعبكم هناك وفي

بلادكم، أم وإنكم قد أستكملتم وهيكلاتكم في التغييرات
الديموغرافيا للسكان والأرض والتي أجريتمونها في
بلادنا؟! فأنتم تغالطون من؟!.

أما وإن كل يوم سواً في المخطابات، أم وبإستعراض
جيوشكم في بلادنا، حتى وفي الأعياد والتي وتحرم
ذلك الشبح، بل والتبجح والإستعراض المهتاري،
والتصريحات أكانت في صحفكم اليمينية الرسمية أم
والأمنية والمفرغينها عنوة ولمضايقة أي جنوبي
يقول كلمة حق في حق شعبه، بل وبصفكم حقاً
بالمحتلين وبالنازيين والفاشيين، فأنتم ودون التعقل
لا تزيدون إلا فوق الطين بلة، بل ولما تكلسون إلا
والمصبة المجوفة، والتي لا تغرقكم في رمالها إلا
أنفسكم أنتم ووحدهم، فالجنوب ويا سادة هو أصلاً
شعباً ودولة، قبل وأن تكونوا أنتم حكماً، أكنتم في
بلادكم، أم وبعد أن تكونوا قد نصبتهم أنفسكم علينا
وبواقع إحتلالكم العسكري القبلي هذا لبلادنا، فمهما
عملتم فينا من إرهاب وإذلال وحرمان وتجويع وقتل،
بل وغيرتم ونهبتهم وسلبتم وزيفتم وشيدتم من

مستوطنات ومستعمرات وأخذتم ووزعتم أراضينا
المخاصة والعامّة لأهاليكم، فصدقونا لا يصح إلّا
المصحيح، والغريب في بلاد الناس مهما تقمص وغالط
يبقى غريب، أما الإحتلال فمصيره الزوال ولا محالة،
كما إنّ وكل من وتنصبونهم لنا أكانوا ومن أهاليكم،
أم وممن أنتم وتفرضونهم علينا وأنهم جنوبيون،
فأنتم وهم أحرار بذلك، لكنهم ولا يمثلون ولا لمثقال
ذرة في شأن الجنوب أو أبناءه، فلا يمثل الجنوب إلّا
أبناءه والمكلفين من شعبهم الجنوبي العظيم، وفي
ظروف خارجة ونطاق الإحتلال، أما وفي أثناء
الإحتلال، أكان وبالمتعين الشمالي، أو وحتى
وبإنتخابات وتحت رعاية الإحتلال، فبغض النظر وأن
الإنتخابات لا تعني الإستفتاء إطلاقاً، إنما وحديثنا
هناك يكن وعدم الإعتراف وحتى بالسلطة المنصبة،
علماً بأن السلطة شئ والدولة شئ آخر وهو وما
يفترض وأن يفهم. وبأنه غير شرعي مثلما
وخطاباتكم والمخاصة بنا وهي أيضاً والغير شرعية.

كما أنه وبالرغم من تخبط حكام نظام صنعاء، والذين قد أفتكروا لأنفسهم بأنهم قد تقاسموا الثروة والأرض وقد هيمنوا علينا وعلى دولتنا، بجيوشهم العسكرية والمدنية الكبيرة والكثيرة جداً، إن لم نقل وقد أرتكبوا وجرائم كبرى بحقنا وأهلنا وشعبنا وبدولتنا، تكمن في جرائم الحرب والإبادة الجماعية والتطهير العرقي وجرائمهم في العنصرية والإرهاب، بل والمتعامل وبفصيلة الدم، من خلال إحالة نصف مليون جنوبي هم موظفي دولة الجنوب قسراً وإلى الشارع وليواجهون مصيرهم المجهول هم وأسرتهم، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر المصير نفسه، وهو وما قد حولتم بلادنا دولة الجنوب، والذي أنتم تتقمصون نكرانها بعد عدوانكم علينا، وشن حربكم الظالمة غزراً علينا في صيف 94م وحولتمونها إلى غنيمة من

غنائم الحرب، ونهبكم الثروة الجنوبية دون وجه حق والشعب الجنوبي يواجه أبنائه المشتات والتشريد والجوع والموت. لكن صدقونا إننا نقولها لكم جواراً نهاراً ويالمحتلين لدولتنا، بأن كل إجراء آتكم هذه المقرفة، قد وجدت كل أبناء الجنوب في الداخل والخارج، كما وقد عرتكم وأمام وكل المجتمع الدولي، ممثلاً بالشرعية الدولية، وهو وما نطالبه حقاً، ومن خلال مجلس الأمن الدولي، التعجيل في وضع قراراته بشأن الجنوب، والذي لم ينفذها نظام الاحتلال اليمني حتى اليوم، مطالبين مجلس الأمن الدولي وبتنفيذها تحت البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وإخضاع شعب الجنوب للحماية الدولية، والإشراف الدولي وأن تتولى لجنة تصفية الاستعمار، الإشراف على حق شعب الجنوب في تقرير مصيره بنفسه، وإعادة بناء

دولته المستقلة على كامل أراضي دولة الجنوب في حدودها ولما قبل 22 مايو 1990م ووفق وثائق استقلال الجنوب العربي من بريطانيا العظمى في 30 نوفمبر 1967م.

د. فاروق

حمزة

عدن في أكتوبر 18 2007

dr.farook@yemen.net.ye